

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 742- كتاب الصلاة | باب صلاة التطوع 01

عبدالرحمن العجلان

سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة - [00:00:00](#) في بعض الفريضة صلاة الليل اخرجه مسلم هذا الحديث الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة بعد الفريضة صلاة اخرجه مسلم. افضل الصلاة. الصلاة كلها فاضلة. ومن احب الاعمال الى الله وهي - [00:00:19](#) هنا بين العبد وبين ربه. قال بعض السلف اذا اردت ان تعرف قدرك عند الله انظر الى قدر الصلاة عندك. فان كانت الصلاة في المنزل اللائقة بها من الاهتمام والحرص من قبلك وتأديتها باركانها وشروطها ومستحباتها والحرص على - [00:00:49](#) المسجد يصلي معهم الفريضة فابشر بالخير بان لك قدرا عند الله. وان كانت بخلاف ذلك لا تبالي بها صليتها جماعة او منفرد في الوقت او خارج الوقت ولا تهتم فهذا كثيرا فاعلم بانه لا قدر لك عند الله والعياذ بالله. فعليك ان تستدرك - [00:01:19](#) قبل الممات فاستدرك وتستغفر الله عما مضى وتتوب اليه وتجتهد فيما بقي منه سلام عليكم. فالاعمال بالخواتيم. ثم الصلاة انواع. صلاة فريضة وصلاة مستحبة فالفريضة هي افضل الصلوات بلا شك وهي التي يجب ان يهتم لها المسلم ويؤدي - [00:01:49](#) كما امر فان قصر في شيء منها فيستدرك. ويسعى لاستدراك ما مضى عليه بالنوافل. وان كان محافظ على الفرائض فعليه ان يجتهد في النوافل. كلما اجتهد غافل العبادة احبه الله جل وعلا. ووفقه وحفظ سمعه وبصره ويده ورجله - [00:02:19](#) وقلبه وخواتمه يكون محفوظ بحفظ الله تبارك وتعالى. فالصحابة رضي الله عنهم يسألون صلى الله عليه وسلم عن الفضائل يسابق اليها وليحرصوا عليها. يسألونه عن افضل الصلوات فقال بعد المكتوبة صلاة الليل. اول شيء هو المكتوبة الفريضة. احرص عليها - [00:02:49](#)

واحذر ان تنام عنها او تغفل او تشتغل بامر دنيوي عن الصلاة فتخسر الدنيا والاخرة واذا وفقك الله لحفظ الفرائض فاجتهد في النوافل ليكون لك رصيد عند ربك جل وعلا - [00:03:19](#) والنوافل يكمل الله جل وعلا بها لعبده الفرائض اذا حصل منه تقصير اذا قصر في يقول الله جل وعلا لملائكته انظروا هل لعبدي من نوافل وهو اعلم جل وعلا. فان كان له - [00:03:39](#) قوافل امر بتكميل الفرائض من هذه النوافل. فالنوافل نعمة من الله جل وعلا. يكمل بها ما نقص من فرائض العبد. وهذه النوافل متفاوتة في الفضل. والاكدية يأمر صلى الله عليه وسلم في المحافظة على ركعتي الفجر وان طردتكم الخيل. يعني وان كان ملحق من قبل العدو - [00:03:59](#)

على الخيل فلا تهمل ولا تغفل ولا تترك راتبة الفجر. عدها. وقال صلى الله عليه وسلم عن انه حق اوتروا يا اهل القرآن ان الله وتر يحب الوتر. فالله جل وعلا انعم على عباده - [00:04:29](#)

في هذه النوافل لتكون مكملة للفرائض ان كان هناك نقص فان لم يكن نقص كانت درجات له في علو ورفعة عند الله جل وعلا. يقول صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة بعد الفريضة - [00:04:49](#) بعد الفريضة صلاة الليل. وجاء في الحديث الاخر افضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل. وافضل الصيام بعد رمضان شهر الله الذي

تدعونه المحرم. يعني هذا الشهر الذي نحن فيه. فالصيام فيه افضل الصيام بعد صيام رمضان - 00:05:09

من متى تكون صلاة الليل؟ صلاة الليل من بعد المغرب الى طلوع الفجر كل هذه تعتبر صلوة العين وتعتبر من قيام الليل. ما بين

العشائين ما بين المغرب والعشاء تعتبر - 00:05:29

ومن صلاة الليل وتعتبر من قيام الليل. هل تدخل في الوتر؟ لا. ما تدخل في الوتر. لان صلاة الليل من بعد قرب الى الفجر وصلاة الوتر

من بعد العشاء الى الفجر. فما كان قبل العشاء فلا يعتبر من الوتر - 00:05:49

وانما يعتبر من قيام الليل ما بين العشائين يعتبر من قيام الليل. افضل صلاة الليل فكان بعد رقبة كما قال الله جل وعلا ان ناشئة الليل

هي اشد وطأ واقوم - 00:06:09

ناشئة الليل. ناشئة الليل هي ما كان بعد رقبة. يعني تنام بعد العشاء مع تيسر لك ثم تقوم وتصلي. لان الصلاة بعد الرقبة هذه يكون

فيها تنشيط وشحن للذهن ولجل ان يتدبر المرء القرآن ويتذكر ويستفيد من قراءته لان - 00:06:29

كما قال الله جل وعلا اشد وطنا يعني يتواطأ القلب واللسان على الفهم والتدبر اشد وطعا واقوم قليلا. والله جل وعلا من لطفه بعباده

ورائته ورحمته لم يفرض عليهم قيام الليل. وانما جاء له نافلة. اما النبي صلى الله عليه وسلم فالله - 00:06:59

لو على قد فرض عليه قيام الليل. لانه ليس كالامة له منزلة عالية في الجنة ما تنبغي لاحد من غيره وذلك في قول الله جل وعلا ومن

الليل فتهجد به نافلة لك عسى - 00:07:29

ان يبعثك ربك مقاما محمودا. ومن الليل فتهجد به. يعني صلي بالليل من الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم بصلاة الليل. اما

هذه الامة فالله جل وعلا لم - 00:07:49

قيام الليل وانما فرض عليهم صلاة المغرب وصلاة العشاء وهي تعتبر هذه من قيام الليل الفرائض والنبي صلى الله عليه وسلم فرض

الله عليه قيام الليل فكان يقومه صلى الله عليه وسلم واذا مرض - 00:08:09

او عجب او كسل صلى قاعدا عليه الصلاة والسلام. صلاة الليل قلنا يبدأ وقتها من بعد الى طلوع الفجر لكن افضلها ما كان بعد رقبة

وافضل هذا ما كان في ثلث الليل الاخير - 00:08:31

ما كان في ثلث الليل الاخير حينما ينزل الرب جل وعلا نزولا يليق بجلاله وعظمته اذا سماء الدنيا في نادي هل من سائل؟ هل من

مستغفر؟ هل من تائب؟ والنزول ثابت في سنة رسول - 00:08:51

رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيحة. ولكن حذاري حذاري اخي ان يقع في ذهنك تشبيه او تمثيل او كيفية هذا علمه عند الله

سبحانه وتعالى. انما نؤمن نحن بنزول ربنا - 00:09:11

حين يبقى ثلث الليل الاخر. ولا نخرج عن هذا ندخل افكارنا واذهاننا وتصريفاتنا في لا تليق بنا وليست من شأننا. انما نؤمن بما جاء

في السنة الصحيحة ينزل ربنا حين يبقى - 00:09:31

الليل الاخر الى سماع الدنيا في نادي فحري بالعاقل ان يحرص على هذه الساعة اه ولا يفوتها ولو بشيء يسير من الصلاة والقرآن.

فافضل الصلاة النافلة بعد المكتوبة صلاة الليل. وافضل صلاة الليل ما كان بعد رقبة. وافضل هذه التي تكون بعد رقبة ما كان -

00:09:51

في ثلث الليل الآخر. ثلث الليل الآخر. وللمرء ان يقوم الليل كله لا حرج. فالنبي صلى الله عليه وسلم في العشر الاواخر من رمضان كان

يقوم الليل كله. تحريا لليلة القدر. وفي غير العشر الاواخر - 00:10:21

كان يصلي ويرقد عليه الصلاة والسلام وصحابته من بعده رضي الله عنهم وارضاهم كان بعضهم يقوم الليل كله. ولا ينكر بعضهم على

بعض. كما جاء ان عثمان رضي الله عنه دخل الحجر بعد صلاة العشاء ودخل في الصلاة. يقول الراوي المسوي ابن محرم دخل -

00:10:41

رجل مقنع فدخل في الصلاة بعد صلاة العشاء. فما رأيته يسجد الا من سجدة التلاوة. كل القرآن كل الليل. فلما كان اخر الليل ركع

وسجد وسلم بركعة واحدة ختم القرآن كله رضي الله عنه - 00:11:07

وكان من النفر الذين حفظوا القرآن في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. رضي الله عنه وارضاه للمؤمن ان يصلي اول الليل ويرقد وله ان يرقد اول الليل ويصلي اخره. وهكذا - [00:11:26](#)

وله ان يصلي ما تيسر ثم يرقد ثم يقوم اخر الليل ويصلي ما تيسر فاذا انتهى اوتر وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة - [00:11:46](#)

بعد بعد الفريضة فانها افضل الصلاة. صلاة الليل اخرجته مسلم واحتمل انه يريد بالليل جوفه لحديث ابي هريرة عند الجماعة الى البخاري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصلاة افضل بعد المكتوبة؟ قال الصلاة في جوف الليل - [00:12:06](#)

وفي حديث عمرو بن عبسة عند الترمذي وصححه اقرب الليل يعني وسط الليل او اخر الليل يعني تكون بعد في اول الليل. اقرب ما يكون الرب من من العدل. وفي حديثه وفي حديث - [00:12:30](#)

عند الترمذي وصححه. عمرو ابن عبسة. وفي حديث عمرو بن عبسة عند الترمذي وصححه اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الاخر فان استطعت ان تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن ان الله - [00:12:50](#)

الله جل وعلا وجود على عباده في العطايا الجزيلة في اخر الليل. نعم. وفي حديثه ايضا عند داود قلت يا رسول الله اي الليل اسمع قال جوف الليل الاخر فصل ما شئت. فان الصلاة فيه مكتوبة مشهودة - [00:13:10](#)

والمراد من جوفه الاخر هو الثلث الاخر. كما وردت به الاحاديث. فثلث الليل الاخر يعتبر من اوقات اجابة ان الله جل وعلا لا يرد من سأل كما جاء في حديث الثنون ان الله ينزل حين يبقى ثلث الليل الاخر - [00:13:32](#)

فيقول هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ الى اخر الحديث فحري بالعبد ان يعود نفسه على ذلك بعض السلف رحمة الله عليهم يقول جاهدت نفسي على قيام الليل كذا وكذا سنة. وتلذذت به - [00:13:52](#)

كذا وكذا سنة. يعني ان المرء في اول الامر يحتاج الى مجاهدة. والى تعويد النفس والى الزامها ويأخذ معها شيئا فشيئا حتى تتعود ثم يضيف الزيادة وحرى به بعدما يعول نفسه ان يمن - [00:14:12](#)

الله جل وعلا عليه في ان يتلذذ بهذا القيام. كما قال بعض السلف لو يعلم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه يعني من لذة قيام الليل. لجالدونا عليه بالسيوف. سابقونا عليه واخذوه منا. ما يدرون - [00:14:32](#)

عن هذا هنيئ المؤمن اذا قام في صلاة الليل يتلذذ ويفتح الله عليه من السرور والانس لقاء الله والخلوة به الشيء العظيم. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى - [00:14:52](#)

اله وصحبه اجمعين - [00:15:12](#)